



من واجب كل تائرحر أن يوجه تحية إجلال وإكبار لأبطال حمص العدية الذين صمدوا على حصارهم الأسطوري لأكثر من سنتين أمام أشرس نظام دموي عرفته البشرية يسانده مثلث الإجرام روسيا وإيران وحزب الشيطان مساندة لم يعرف تاريخنا الحديث لها مثيلاً، فقد دعموا آل الاسد بكل ما يستطيعون من رجال وأموال وزودهم بخبراتهم ومعداتهم العسكرية لمشاركة الطاغية بشار في محاربة وقتل أبناء الشعب السوري السني في كل مدينة وقرية منذ بداية الثورة وليومنا هذا ...

بينما مناصرو الثورة السورية من قادة دول العالم قدموا للشعب السوري بعض الدعم الإغاثي وجلسوا وراء الشاشات يتابعون المجازر اليومية التي أصبحت مشاهدتها أشبه ماتكون من مشاهدة مسلسل مكسيكي لا يعلم أحد متى ينتهي ... يحزنون تارة ... ويستنكرون ويشجبون بتصريحاتهم للإعلام تارة أخرى

فلم يكثرث الثوار والشعب السوري الحر للدول الداعمة للأسد ولا للمناصرين لهم بالكلام المعسول ولم ينتظروا وعودهم التي سئموا من سماعها مراراً وتكراراً فقالوا قولتهم التي سيسجلها لهم التاريخ : يا الله ... مالنا غيرك يا الله وقرروا مواجهة الطاغية المجرم الأسد بالسلاح للدفاع عن أنفسهم وعرضهم وأرضهم ومضوا في مواجهة معتمدين على رب العالمين أن يحقق لهم النصر في ثورتهم ولكن أهملوا امرين هامين أمرهم بهما الله تعالى:

(واعتصموا بحيل الله جميعا) (ولا تفرقوا)

الأمر الأول: لم يتفقوا على قيادة عسكرية وسياسة موحدة ، فهناك مئات من الفصائل والكتائب المقاتلة ما إن تتوحد مجموعة من تلك الفصائل حتى ينشق عنها عدة فصائل أخرى مع الإعلان عن تشكيل فصائل جديدة بين فترة وأخرى وكذلك هو الحال للقيادات السياسية .

الأمر الثاني: تعزيز تفرقنا ليصبح التعصب للمناطق والأحزاب هو السائد بين الثوار فيعتبر كل فصيل مقاتل بأن ما حصل عليه من تبرعات لشراء الأسلحة أو ما حصلوا عليه من غنائم من النظام خاص بحزبه ومنطقته وهذا ينطبق أيضا على

فهل نواجه أنفسنا ونعترف جميعاً باخطائنا القاتلة التي أفرحت النظام الأسدّي واستغلها أسوأ استغلال ليقضي على المدن الثائرة منفردة وينتصر عليها ليتحقق حلم الصفويين وآل الأسد بسقوط بقية المدن الواحدة تلو الأخرى لا قدر الله لتسقط معها الثورة بشكل نهائي ليبقى الشعب السوري عقوداً طويلة تحت حكم آل الاسد و الصفويين ليحكمونا كما يخططون للأبد بعد كل ما قدمه الشعب السوري من التضحيات الجسام؟ أم نتدارك أسباب تأخر النصر ونمتثل لما أمرنا به الله تبارك وتعالى؟ لنوحد صفوفنا ويكون أبناء سوريا كالجسد الواحد يمثلهم كيان سياسي وعسكري وإغاثي موحد!! نسأل الله أن يوفق الثوار لذلك.

ليرجع أحفاد بن الوليد الى عاصمتهم ويجتمعوا عند قبر سيف الله المسلول سيدنا خالد ليقولوا للعالم أجمع: هاهم أبناء سوريا الأحرار اتحدوا على قلب رجل واحد وسيبقى شعارهم
ياالله ... مالنا غيرك يا الله قولاً وعملاً ... وبتوحدهم سيهزمون آل الأسد والصفويين من جميع الأراضي السورية وسيبقى أبناء سوريا متحدين في ثورتهم حتى يتحقق النصر وسيبنون سوريا من جديد بعيدين كل البعد عن المناطقية والحزبية بعون من الله وما ذلك على الله بعزيز.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعاً الإخلاص في القول والعمل وأن يعين الثوار الأحرار على تحمل مسؤولياتهم ونسأله جل علاه أن يكتب الأجر للمخلصين الذين ناصروا أهلنا منذ بداية الثورة على أحسن وجه فقدموا أموالهم وأنفسهم وأولادهم لنصرة الشعب السوري إرضاء لله لا ينتظرون من أحد جزاء ولا شكوراً وأن يخلف الله عليهم في الدنيا والآخرة.